منذ عشقت الشارعيّ الذي ... بالحسن يغتال ويختال .

لم يبق في ظهري ولا راحتي ... تا لا ماء ولا مال .

وأنشدني من لفظه قال : أنشدني من لفظه شهاب الدين المذكور لنفسه يمدح سيدنا رسول ا A

. :

دمي بأطلال ذات الخال مطلول ... وجيش صبري مهزومٌ ومفلول .

ومن يلاق العيون الفاتكات بلا ... صبرٍ يدافع عنه فهو مخذول .

قتلت في الحبّ حبّ الغانيات وما ... قارفت ذنباً وكم في الحبّ مقتول .

لم يدر من سلب العشاق أنفسهم ... بأنه عن دم العشاق مسؤول .

وبي أغنّ غضيض الطرف معتدل ال ... قوام لدن مهزّ العطف مجدول .

كأنه في تثنيه وخطراته ... غصنٌ من البان مطلولٌ ومشمول .

سلافةٌ منه تسبيني وسالفةٌ ... وعاسلٌ منه يصيبني ومعسول .

وكل ما تدّعي أجفان مقلته ... يصحّ إلا غرامي فهو منحول .

منها : .

يا برق كيف الثنايا الغرّ من إضمٍ ... يا برق أم كيف لي منهنّ تقبيل .

ويا نسيم الصبا كرر على أذني ... حديثهنّ فما التكرار مملول .

ويا حداة المطايا دون ذي سلمٍ ... عوجوا وشرقيّ بانات اللوى ميلوا .

منها : .

منازلٌ لأكفّ الغيث توشيةٌ ... بها وللنور توشيعٌ وتكليل .

كأنّما طيب ريّاها ونفحتها ... بطيب ترب رسول ا مجبول .

أوفى النبيين برهاناً ومعجزةً ... وخير من جاءه بالوحي جبريل .

له يدٌ وله باعٌ يزينهما ... في السلم طولٌ وفي يوم الوغى طول .

منها : .

سلّ َ الإله به سيفاً لملّته ... وذلك السيف حتى الحشر مسلول .

وشاد ركناً أثيلاً من نبوّته ... والكفر واهٍ وعرش الشرك مثلول .

ويلٌ لمن جحدوا برهانه وثنى ... عنان رشدهم غيّ وتضليل .

أولئك الخاسئون الخاسرون ومن ... لهم من ا تعذيبٌ وتنكيل .

نمته من هاشمٍ أسدٌ ضراغمةٌ ... لها السيوف نيوبٌ والقنا غيل .

إذا تفاخر أرباب العلى فهم ال ... غرّ المغاوير والصيد البهاليل .

لهم على العرب العرباء قاطبةً ... به افتخارٌ وترجيحٌ وتفضيل .

قومٌ عمائمهم ذلت لعزتها ال ... قعساء تيجان كسرى والأكاليل .

وأنشدني من لفظه الإمام العلامة أثير الدين أبو حيان قال : أنشدن العزازي لنفسه : .

ما عذر مثلك والركاب تساق ... ألا تفيض بدمعك الآماق .

فأذل مصونات الدموع فإنما ... هي سنةٌ قد سنها العشاق .

ولربّ دمعٍ خان بعد وفائه ... مذ حان من ذاك الفريق فراق .

ووراء ذيّاك العذيب منيزلٌ ... لعبت بقلبك نحوه الأشواق .

خذ أيمن الوادي فكم من عاشقٍ ... فتكت به من سربه الأحداق .

واحفظ فؤادك إن هفا برق الحمى ... أو هبّ منه نسيمه الخفّاق .

ومن شعره : .

تعشقته ساحر المقلتين ... كبدرٍ يلوح وغصنٍ يميل .

إذا احمرّ من وجنتيه الأسيل ... واحورّ من مقلتيه الكحيل .

فقل للشقائق ماذا ترين ... وللنرجس الغضّ ماذا تقول .

وقالوا ذبولٌ بأعطافه ... فقلت يزين القناة الذبول .

وعابوا تمرض أجفانه ... فقلت : أصحّ النسيم العليل .

قلت : ما هذا البيت الأخير في صحة الذي قبله لأن ذبول القناة مناسبٌ للأعطاف وأما النسيم فما يناسب مرض الجفن .

وكتب العزازي إلى ناصر الدين ابن النقيب ملغزاً في شبابة وأحسن في ذلك : .

وما صفراء شاحبةٌ ولكن ... يزينها النضارة والشباب .

مكتبةٌ وليس لها بنانٌ ... منقبةٌ وليس لها نقاب .

تصيخُ لها إذا قبّلت فاها ... أحاديثاً تلذّ وتستطاب .

ويحلو المدح والتشبيب فيها ... وما هي لا سعاد ولا الرباب